لماذا سقط نيكسون؟

نشرت الزميلة « الثورة » في بغداد مقالا تحليليا واسعا حول استقالة الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون ، في ما يلي نصه :

استقال الرئيس الاميركي ريتشارد نكسون وحل محله السيد جيرالد فورد ، وربما كانت هذه الاستقالة مفاجئة لكثيرين ، ولكنها لم تكن مفاجئة لنا ·· فلقد توقعنا خروج نكسون من الرئاسة الاميركية - بشكل او باخر - منذ عدة اشهر ، وبعد حرب تشرين الاول وظهور البوادر الاولى للتحركات والمواقف الاميركية التي اعقبت الحرب ، وقد شرحنا راينا واستنتاجنا للاشقاء والاصدقاء ، وكنا قدبنيناهما على تحليل عميق للموقف الاميركي ولمواقف الصهيونية العالمية ·

ظاهريا ·· تصور الاجهزة الحاكمة والنافذة في اميركا ومن يسير على نهجها في العالم وفي المنطقة العربية ان نكسون قد استقال بسبب فضيحة « ووترغيت » ومضاعفاتها ·· ولذلك غرضان الاول اسدال الستار على الدوافع الاساسية لحمل نكسون على الاستقالة ، والثاني التطبيل الدعائي لاميركا ، باعتبارها « حصن الديمقراطية والقانون » بحيث لا ينجو من حكمها الصارم حتى رئيس الولايات المتحدة نفسه ···

اننا لا نريد الخوض في تفاصيل فضيحة « ووترغيت » ولا نريد التقليل من اهميتها على العلاقات بين المؤسسات الحاكمة في اميركا ·· ولكن كل من يتابع الاوضاع في هذه الدولة ومن يقرأ صحافتها ، لا غير ، يمكنه ان يعرف بكل سهولة ، مقدار انتشار الفضائح السياسية والمالية والجرائم بشتى اشكالها ، من دون ان يكون لتلك الفضائح والجرائم مضاعفات ونتائج كما كان لفضيحة « ووترغيت » ولكي نفهم حقيقة الديمقراطيةوالقانون فيالولايات المتحدة ومقدار حرص المؤسسات الحاكمة فيها عليهما علينا ان نتذكر فقط حادثة اغتيال الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي ·

فقبل احدى عشرة سنة اغتيل جهارا رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، وكلنا يذكر سلسلة التصفيات التي اعقبت عملية الاغتيال ·· شخص يقتل القاتل ·· وقاتل القاتل يقتل في ظروف غامضة ·· واخيرا تغلق القضية ويسدل عليها الستار ·· ثم يقتل بعد سنوات اخو الرئيس المقتول ، الذي كان قد رشح نفسه لرئاسة الولايات المتحدة ، وبعد ذلك بمدة تثار فضيحة اخلاقية كبيرة ضد الاخ الثالث للاخوين المقتولين الذي يعتبر ، هو الاخر ، من مرشحي الرئاسة ·

وعندما تفشل اكثر اجهزة الامن كفاءة في العالم ، في اكثر بلدانه تقدما ، عن اكتشاف الحقائق ومحاسبة المسؤولين عن اغتيال رئيس الدولة فباستطاعة المرء ان يقدر مدى حرص المؤسسات الحاكمة في تلك الدولة على « القانون » وباستطاعته ايضا ان يدرك ، بالعقلوالمنطق ، مدى علاقة تلك الاجهزة والمؤسسات بعملية الاغتيال وبما اعقبها من احداث ومضاعفات ·· فهل تبدلت اميركا التي اغتالت كنيدي عن اميركا التي جعلت نكسون يستقيل ؟·· ام ان ما حدث في عام ١٩٧٤ هو نسخة مطورة ولكن اقل وحشية مما حدث في عام ١٩٦٣ ؟!·

- البقية على الصفحة ٥ -